@ 180 @ في تفسيره أبو بكر وعمر رضي ا عنهما ! 2 2 ! القيامة وهي مشتقة من قولك صخ الأذن إذا أصمها بشدة صياحه فكأنه إشارة إلى النفخة في الصور أو إلى شدة الأمر حتى يصخ من يسمعه لصعوبته وقيل هي من قولك أصاخ للحديث إذا استمعه والأول هو الموافق للاشتقاق ! 2 2 ! الآية ذكر فرار الإنسان من أحبابه ورتبهم على ترتيبهم في الحنو والشفقة فبدأ فالأقل وختم بالأكثر لأن الإنسان أشد شفقة على بنيه من كل من تقدم ذكره وإنما يفر منهم لاشتغاله بنفسه وقيل إن فراره منهم لئلا يطالبوه بالتبعات والأول أرجح وأظهر لقوله ! 2 2 ! أي هو مشغول بشأنه من الحساب والثواب والعقاب حتى لا يسعه ذكر غيره وانظر قول الأنبياء عليهم السلام يومئذ نفسي نفسي ! 2 2 ! أي مضيئة من السرور وهو من قولك أسفر الصبح إذا أضاء ! 2 2 ! أي غبار والقترة أيضا الغبار قال ابن عطية الغبرة من العبوس والكرب كما يقتر وجه المهموم والمريض والقترة هي غبار الأرض وقال الزمخشري الغبرة غبار يعلوها والقترة سواد فيعظم قبحها باجتماع الغبار والسواد $ سورة التكوير $.

ذكر ا في هذه السورة أهوال القيامة وما يعتري الموجودات حينئذ من التغيير ! 2 ! 2 قال ابن عباس ذهب ضوءها وأظلمت وقيل رمى بها وقيل اضمحلت وأصله من تكوير العمامة لأنها إذا لفت زال انبساطها وصغر جرمها ! 2 2 ! أي تساقطت من مواضعها وقيل تغيرت والأول أرجح لأنه موافق لقوله ! 2 2 ! وروى أن الشمس والنجوم تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال 2 !2 ! ! 2 2 ! أي حملت وبعد ذلك تفتت فتصير هباء ثم تتلاشى ! 2 2 ! العشار جمع عشراء وهي الناقة الحامل التي مر لحملها عشرة أشهر وهي أنفس ما عند العرب وأعزها فلا تعطل إلا من شدة الهول وتعطيلها هو تركها سائبة أي ترك حلبها ! 2 2 ! أي جمعت وفي صفة حشرها ثلاثة أقوال أحدها أنها تحشر أي تبعث يوم القيامة ليقتص لبعضها من بعض ثم تكون ترابا والآخر أنها تحشر بموتها دفعة واحدة عند هول القيامة قاله ابن عباس وقال إنها لا تبعث وأنه لا يحضر القيامة إلا الإنس والجن والثالث أنها تجمع في أول أهوال القيامة وتفر في الأرض فذلك حشرها ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال أحدها ملئت وفجر بعضها إلى بعض حتى تعود بحرا واحدا والآخر ملئت نيرانا لتعذيب أهل النار والثالث فرغت من مائها ويبست وأصله من سجرت التنور إذا ملأتها